الا انما مالي الذي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
اذا كنت ذا مال فبادر به الذي يحق والا استهلكته مهالكه

وقوله

اكل يوم طول الزمان اذا جئتك في حاجة تقول غدا
لا جعل الله لي اليك ولا عندك ما عشت حاجة ابدا

وقوله في الشعر الذي ذكر بسببه يخاطب سلم الخاسر

تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال
هب الدنيا تساق اليك عفوا أليس مصير ذاك الى زوال

ما كان اخلقك بان تقدر بذرعك وتربع على ظلعك

ما اخلقك اي ما اولاك يقال فلان خليق بكذا اي كانه مخلوق فيه مجبول عليه وتقدر بذرعك اي تقيس الامر بجهدك قبل ان تفعله والذرع الجهد ومنه ضاق فلان ذرعا واصل الذرع بسط اليد كانه جهد في بسطها وتربع على ظلعك مثل للعرب يضرب لمن يكلف نفسه ما لا يقدر عليه والظلع في البعير الغمز في مشيه ويستعار لغيره وربع اذا اقام فالمعنى اقم على ضعفك وارفق بنفسك ويقولون ايضا ارق على ظلعك لان الراقي في جبل او سلم اذا كان ظالعا يرفق بنفسه وقال آخرون فوقهم اربع على ظلعك اي احمل الحجر على قدر جهدك فان الحجر يسمى ربيعة وهو قول متعمق

ولا تكون براقش الدالة على اهلها

هذا مثل يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره عليه واختلفت الاقوال فيه فقال قوم وهم الاكثر براقش اسم كلبة نبحت جيشا قصدوا الغارة على قوم مختفين عليهم مكانهم فلما نبحت الكلبة عرفوهم فاجتاحوهم فقالت العرب اشام من براقش وعلى اهلها تجني براقش وقال ابو عمرو بن العلا براقش امراة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جواريها عبثن ليلة فدخن فجا الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتيهم ولم تستعمليهم في شي ودخنت مرة اخرى لم يحضروا فامرتهم فبنوا بناء دون

دارها

دارها فلما جا الملك سال عن البنا فاخبروه بالقصة فقال على قومها تجني براقش وحكى الشرقي عن لقمان حكاية اخرى في هذا المعنى والاول اقرب

وعنز السو المستثيره بحتفها

هذا ايضا مثل يضرب لمن يعين على ضر نفسه واصله ان رجلا وجد عنزا فاراد ذبحها فلم يجد سكينا فبينا هو كذلك اذ بحثت لشقاء نفسها بظلفها فاستثارت سكينا فذبحها بها

فما اراك الا سقط بك العشاء على سرحان

مثلا يضرب لمن اراد امرا فوقع على حتفه واصله ان دابة خرجت تطلب عشا فوجدها ذيب فاكلها وقيل رجل اعشى العين وقع على ذيب فاكله وعلى هذه الرواية يكون العشا مقصورا وقيل بل هو سرحان بن فغنب اليربوعي كان فاتكا وحمى واديا فورد عوف لاسيدي فقال اشهد لا يمنعني سرحان ترعيه الى الليل فرعا فمر به سرحان بن فغنب فقتله فقال اخوه يخاطب زوجة الاسدي

ابلغ صبيحة ان راعي اهلها سقط العشاء به على سرحان
سقط العشا به على متقمر لم يثنه خوف من الحدثان

حاشيه: متقمر يعني ساكن في ضوء القمر

ويك لا يظبي اعفر

مثل يضرب للشماتة بالرجل تقول لمن نزل به المكروه ولا نزل بظبي يريد ان عنايتي بالظبي اشد من عنايتي به والاعفر الذي لونه لون التراب وهو العفر وهكذا كل اعفر لان السهل وكانه خص الظبي بالداء لان العثار والكسر يسرعان اليه وقيل لانه متى اصابه داء مات سريعا والمثل للفرزدق منظوم من ابيات تتعلق بها حكاية وذلك ان الفرزدق كان قد هجا بني نهشل بابيات منها لعمري لقد قل التهي في عديدكم بني نهشل ما لومكم بقليل ثم خرج سادات بني تميم وفيهم الحتات بن مشاجع عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا فعاتبه فقال معوية اني اشتريت من القوم دينهم ووفرت عليك دينك قال فاشتر مني ديني ايضا فالحقه بهم في الصلة فاقام بحضرتها فطعن ثلاث ورجع معاوية فيما اعطاه فقال الفرزدق وهو بالبصرة

ابوك وعمي يا معاوي اورثا تراثا فاولى بالتراث اقاربه
فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذائبه

جامد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)